

نظام ولوائح الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية
الغرامات المالية نموذجاً

إعداد

محمد مزروع سعد المزروع

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في القانون

كلية أحمد إبراهيم للحقوق
الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا

نوفمبر ٢٠١٩ م

ملخص البحث

يهدف البحث إلى الكشف عن مدى وضوح المواد الواردة في نظام الدفاع المدني ولائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع المدني المعنية بتحديد الغرامة المالية، وأيضاً بيان الإشكالات التي تواجه لجان النظر عند تقدير الغرامة المالية المناسبة للمخالفة المرتكبة؛ مستخدماً في ذلك المنهج الاستقرائي والتحليلي، حيث بدأ الباحث بتعريف الدفاع المدني، وتوضيح مراحل تطوره في المملكة العربية السعودية، ثم قام الباحث بذكر دور الدفاع المدني في خدمة المجتمع السعودي، وأيضاً دور لجان النظر في الحد من انتشار مخالفات الأنظمة واللوائح الخاصة بالدفاع المدني من خلال فرض الغرامة المالية المناسبة على المخالفين. بعد ذلك تناول الباحث الأحكام المتعلقة بالغرامة المالية وأهميتها تطبيقها، وتلاها مناقشة آراء العلماء حول مشروعيتها، إضافة إلى ضوابط وأحوال التشديد والتخفيف التي على لجنة النظر مراعاتها عند تقدير الغرامة المالية، ثم وضع الباحث الإجراءات والخطوات المتبعة حسب ما ورد في لائحة النظر ابتداءً من وقوع المخالفة وحتى تقدير الغرامة المالية وإيقاعها، ثم انتقل الباحث إلى الجانب التطبيقي العملي للدراسة فتم استعراض بعض القضايا التي فصل فيها من قبل لجنة النظر، وتوضيح أهم العقبات والتحديات التي واجهت اللجنة، والتي منها تأخير البت في القضية بسبب ظروف خارجة عن إدارة اللجنة، وصعوبة تقدير الغرامة المالية بين الجسامة والتكرار والتعدد. وقد توصل الباحث إلى أن المواد والنصوص الواردة في النظام ولائحة النظر بحاجة إلى الشرح والتوضيح؛ من أجل تسهيل مهام لجان النظر، وقد أوصت الدراسة بأهمية تشكيل لجنة مكونة من خبراء وباحثين في المجال الشرعي والقانوني والفني والأمني لإعادة النظر في المواد والنصوص وتطويرها بما يواكب مستجدات العصر.

ABSTRACT

The research aims at revealing the extent of clarity of the articles contained in the civil defense operation and the regulation of violations of procedures and regulations in the civil defense that determine the financial fines of offences. In addition, the researcher states the issues facing the committee in determining the appropriate financial penalty for the violation, through the use of inductive and analytical methods. The researcher started by defining the civil defense and explaining the steps of its development in Saudi Arabia. Then the researcher highlighted the role of the civil defense in the society in the country. Not to mentioned, the role of the committee in reducing the number of offences relating to the violation of procedures and regulation of civil defense through the implementation of financial penalties to the offenders. The researcher then dealt with the provisions related to the financial fine and the importance of its application. Followed by a discussion of the opinions of the scholars on the legitimacy of the issue. In addition the committee needs to control and decide on being strict or lenient in deciding the financial fine for the offences. The researcher then explained the procedures and steps followed according to the regulation from the moment the offence was committed until determining the financial penalties and its implementation. The researcher went on to study the practical aspects of the study. He highlighted some of the issues that were discussed by the committees and explained the main obstacles and challenges faced by the committee, including delaying the decision of the case due to circumstance beyond the control of the committee and the difficulty of estimating the financial penalty between the gravity (severity), repetition and multiplicity of the offences. The researcher found out that the articles and texts included in the procedures and regulations are in need of further clarification and explanations in order to ease the task of the committee. The study recommended the formation of a committee comprising of experts and researchers in the field of Shariah, legal, technical and security in order to review the articles and texts and to reform based on the needs of the modern time.

APPROVAL PAGE

The dissertation of Mohammed Mazro S Almazo been approved by the following:

Muhammad Laeba
Supervisor

Mohamed Ibrahim Negasi
Co-Supervisor

Badruddin Hj Ibrahim
Internal Examiner

Irwan Bin Mohd Subri
External Examiner

Mohamad Sabri Haron
External Examiner

Jamal Ahmed Bashier Badi
Chairperson

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is the result of my own investigations, except where otherwise stated. I also declare that it has not been previously or concurrently submitted as a whole for any other degrees at IIUM or other institutions.

Mohammed Mazro S Almazro

Signature: Date:.....

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية استخدام الأبحاث غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٩م محفوظة ل: محمد مزروع سعد المزروع

نظام ولوائح الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية الغرامات المالية نموذجاً

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل وبأي صورة (آلية كانت أو إلكترونية أو غيرها) بما في ذلك الاستنساخ أو التسجيل، من دون إذن مكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن للآخرين اقتباس أية مادة من هذا البحث غير المنشور في كتابتهم بشرط الاعتراف بفضل صاحب النص المقتبس وتوثيق النص بصورة مناسبة.
- ٢- يكون للجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا ومكثبتها حق الاستنساخ (بشكل الطبع أو بصورة آلية) لأغراض مؤسسية وتعليمية، ولكن ليس لأغراض البيع العام.
- ٣- يكون لمكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا حق استخراج نسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكثبات الجامعات ومراكز البحوث الأخرى.
- ٤- سيزود الباحث مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا بعنوانه مع إعلامها عند تغير العنوان.
- ٥- سيتم الاتصال بالباحث لغرض الحصول على موافقته على استنساخ هذا البحث غير المنشور للأفراد من خلال عنوانه البريدي أو الإلكتروني المتوفر في المكتبة. وإذا لم يجب الباحث خلال عشرة أسابيع من تاريخ الرسالة الموجهة إليه، ستقوم مكتبة الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا باستخدام حقها في تزويد المطالين به.

أكد هذا الإقرار: محمد مزروع سعد المزروع

التوقيع:

التاريخ:

إلى

والذي أطال الله في عمره على طاعته، الذي دفعني وشجعني لإكمال دراستي العليا.

والدتي التي عمرتني بدعواتها حتى يسر الله لي إتمام هذه الرسالة.

زوجتي وأسرتي الغالية لقاء ما تحملوه من عناء الإنشغال والسفر عنهم.

كل من له فضل علي بعد الله عز وجل.

أهدي هذه الرسالة

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

بعد شكر الله عز وجل المستحق لكل شكر وثناء على ما من به علي من نعم وأعاني على إتمام هذه الرسالة، فله الحمد والمنة.

أتقدم بخالص شكري وعظيم الامتنان إلى أستاذي الفاضل الدكتور محمد ليبيا، فله من كل شكر وتقدير وعرافان لقبوله الإشراف على هذا البحث، منذ أن كان فكرة إلى أن استوى عوده، وفتح لي صدره وبيته ومكتبته الخاصة، ولم يأل جهداً طوال سنين البحث توجيهاته الرشيدة وآرائه السديدة ونصائحه المفيدة وكتبه القيمة. كما أشكره على سعة صدره ولين جانبه ودمائة أخلاقه ولطف معاملته وحرصه على مواصلي لإتمام هذا البحث بتشجيعاته المتواصلة.

ولا يفوتني أيضاً أن أتقدم بالشكر لهذا الصرح العظيم الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا (IIUM) كونها مصدراً من مصادر المعرفة لديّ ولكلية أحمد إبراهيم للقانون (AIKOL) متبوعاً بالشكر لمركز الدراسات العليا بالجامعة (CPS) على تسهيل العقبات والصعاب، وأشكر الأساتذة المحكمين الداخليين والخارجيين وجميع من ساهم بأي مساهمة كبيرة أو صغيرة في سبيل إنجاز هذا العمل، وأقول: جزاكم الله عني خير الجزاء.

كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير والعرافان للدكتور محمد سعد التميمي وكل من ساهم ولم يبخل علي بالنصح والإرشاد وحسن التوجيه، فأشكرهم على كل الملاحظات والمعلومات التي قدموها لي، فجزاهم الله خير الجزاء.

فهرس محتويات البحث

ب	ملخص البحث	ب
ج	ملخص البحث باللغة الانجليزية	ج
د	صفحة القبول	د
هـ	صفحة التصريح	هـ
و	صفحة الإقرار بحقوق الطبع	و
ز	الإهداء	ز
ح	الشكر والتقدير	ح
ف	قائمة الأفضية	ف
ص	قائمة التشريعات	ص
١	الفصل الأول: المدخل إلى البحث	١
١	المقدمة	١
٢	مشكلة الدراسة	٢
٣	أهمية الدراسة	٣
٣	أسئلة الدراسة	٣
٤	أهداف الدراسة	٤
٥	فرضيات الدراسة	٥
٦	حدود الدراسة	٦
٦	منهج الدراسة	٦
٦	الدراسات السابقة	٦
١٢	الفصل الثاني: ماهية الدفاع المدني ونشأته وتطوره في السعودية	١٢
١٢	المبحث الأول: مفهوم الدفاع المدني ومشروعيته	١٢

المطلب الأول: مفهوم الدفاع المدني في اللغة والاصطلاح	١٢
الفرع الأول: مفهوم الدفاع المدني في اللغة	١٢
الفرع الثاني: مفهوم الدفاع المدني في الاصطلاح	١٣
المطلب الثاني: مشروعية الدفاع المدني	١٦
المطلب الثالث: المبادئ العامة للدفاع المدني	٢١
المبحث الثاني: نشأة الدفاع المدني وتطوره في المملكة	٢٣
المطلب الأول: نشأة الدفاع المدني ومراحل تطوره	٢٣
المطلب الثاني: نشأة الدفاع المدني ومراحل تطوره في المملكة العربية السعودية	٢٥
المبحث الثالث: أهمية الدفاع المدني وأهدافه	٢٩
المطلب الأول: أهمية الدفاع المدني	٢٩
المطلب الثاني: أهداف الدفاع المدني	٣٢
الفصل الثالث: نظام الدفاع المدني في المملكة العربية السعودية	٣٥
المبحث الأول: نبذة عن نظام الدفاع المدني في المملكة	٣٥
المطلب الأول: محتويات نظام الدفاع المدني	٣٥
المطلب الثاني: مجلس الدفاع المدني ومراحل تشكيله	٣٧
المطلب الثالث: التعريف بهيئات جهاز الدفاع المدني وأهم اختصاصاتها	٤٠
المبحث الثاني: المهام الأساسية للدفاع المدني تجاه المجتمع السعودي	٤٧
المطلب الأول: دور الدفاع المدني في المملكة وأهم خدماته	٤٧
المطلب الثاني: أنواع الأخطار التي يواجهها المجتمع السعودي	٥٤
الفرع الأول: المخاطر الناشئة عن الكوارث الطبيعية	٥٤
الفرع الثاني: المخاطر الناشئة عن فعل الإنسان	٥٨
المطلب الثالث: سبل تحقيق الحماية والانتفاذ في المجتمع السعودي	٦٣
الفرع الأول: جودة وحسن التخطيط لإدارة الكوارث والمخاطر	٦٣
الفرع الثاني: السرعة والجاهزية التامة لحالات الطوارئ	٦٥

٦٦	الفرع الثالث: تعزيز دور الرقابة على المخالفين للأنظمة
	الفصل الرابع: دور لجان النظر في تطبيق لائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح
٦٧	الدفاع المدني
٦٧	المبحث الأول: نبذة عن لجان النظر، وأهميتها في تحقيق السلامة
٦٧	المطلب الأول: التعريف بلجان النظر واختصاصاتها
٧٠	المطلب الثاني: أحكام عامة متعلقة بلجان النظر وأعمالها
	المطلب الثالث: أهمية لجان النظر في المخالفات ودورهم في تحقيق
٧٢	السلامة
	المبحث الثاني: الطبيعة القانونية للائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع المدني
٧٤	
٧٤	المطلب الأول: تعريف اللائحة وأنواعها والفرق بينها والقانون
٧٤	الفرع الأول: تعريف اللائحة اصطلاحاً
٧٥	الفرع الثاني: أنواع اللائحة
٧٧	الفرع الثالث: الفرق بين اللائحة والقانون
	المطلب الثاني: نبذة عن محتويات لائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح
٧٩	الدفاع المدني
	المطلب الثالث: خصائص لائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع
٨١	المدني
٨٣	المبحث الثالث: دور الجهات الحكومية في دعم لجان النظر في تطبيق اللائحة
	المطلب الأول: أهمية التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية ولجان
٨٤	النظر
	المطلب الثاني: معوقات التنسيق والتعاون بين الجهات الحكومية ولجان
٨٦	النظر
٨٨	المطلب الثالث: طرق إزالة المعوقات والوسائل المقترحة للتنسيق والتعاون
٨٨	الفرع الأول: طرق إزالة المعوقات

- الفرع الثاني: وسائل التنسيق بين الجهات الحكومية ولجان النظر ٩٠
- الفصل الخامس: ماهية الغرامة المالية وأنواعها ومشروعيتها..... ٩٢
- المبحث الأول: مفهوم الغرامة المالية والمصطلحات ذات الصلة..... ٩٢
- المطلب الأول: تعريف الغرامة المالية في اللغة والاصطلاح..... ٩٢
- الفرع الأول: تعريف الغرامة في اللغة..... ٩٢
- الفرع الثاني: تعريف الغرامة المالية في الاصطلاح..... ٩٤
- المطلب الثاني: المصطلحات ذات الصلة بالغرامة المالية..... ٩٦
- الفرع الأول: الضمان..... ٩٦
- الفرع الثاني: المصادرة..... ٩٨
- الفرع الثالث: التعويض..... ٩٩
- الفرع الرابع: الغرامة التهديدية..... ١٠١
- المبحث الثاني: أنواع العقوبات في الإسلام والقانون الوضعي..... ١٠٣
- المطلب الأول: أنواع العقوبات في الإسلام..... ١٠٣
- الفرع الأول: عقوبات جرائم الحدود..... ١٠٤
- الفرع الثاني: عقوبات جرائم الجنائيات..... ١٠٥
- الفرع الثالث: عقوبات جرائم التعزيرات..... ١٠٧
- الفرع الرابع: عقوبة جرائم المخالفات..... ١٠٨
- المطلب الثاني: أنواع العقوبات في القانون الوضعي..... ١٠٩
- الفرع الأول: تقسيم العقوبات إلى أصلية وبدلية وتبعية وتكميلية..... ١٠٩
- الفرع الثاني: تقسيم العقوبات بالنسبة لجسامتها..... ١١٠
- الفرع الثالث: تقسيم العقوبات التي تمس الحرية والحقوق والنفس والبدن والمال..... ١١١
- المطلب الثالث: الفرق بين العقوبات في الشريعة والقانون الوضعي..... ١١٢
- الفرع الأول: أوجه الشبه بين العقوبات في الشريعة والقانون الوضعي . ١١٢

الفرع الثاني: أوجه الاختلاف بين العقوبات في الشريعة والقانون الوضعي	١١٣
المبحث الثالث: مشروعية الغرامة المالية وأنواعها.....	١١٧
المطلب الأول: آراء العلماء في مشروعية الغرامة المالية.....	١١٧
الفرع الأول: أقوال العلماء في جواز الغرامة المالية وعدمها وأدلتهم ...	١١٧
الفرع الثاني: مناقشة الأدلة والترجيح بينها.....	١٢١
المطلب الثاني: أنواع الغرامات المالية في الشريعة الإسلامية.....	١٢٣
الفصل السادس: تقدير القاضي للغرامة المالية وحكم اجتهاده وضوابطه وأحوال	
التخفيف والتشديد في الغرامة المالية.....	١٢٥
المبحث الأول: حكم اجتهاد القاضي في تقدير الغرامات المالية.....	١٢٥
المطلب الأول: مشروعية الاجتهاد وضرورته.....	١٢٦
المطلب الثاني: آراء العلماء في اشتراط بلوغ رتبة الاجتهاد للقاضي.....	١٢٨
المطلب الثالث: الشروط الأساسية للقاضي المجتهد.....	١٣١
المبحث الثاني: الضوابط العامة للقاضي في تقدير الغرامة المالية ونطاقه.....	١٣٤
المطلب الأول: ضوابط الاجتهاد في تقدير الغرامة المالية.....	١٣٤
المطلب الثاني: نطاق الاجتهاد في القضاء.....	١٤١
الفرع الأول: انعدام النصوص الصريحة.....	١٤٢
الفرع الثاني: النصوص الواردة ظني الثبوت والدلالة أو ظني أحدهما ...	١٤٢
المبحث الثالث: أحوال التخفيف والتشديد في تقدير الغرامة المالية لمخالف نظام	
ولوائح الدفاع المدني.....	١٤٤
المطلب الأول: أحوال التشديد في تقدير الغرامة المالية لمخالف نظام	
ولوائح الدفاع المدني.....	١٤٥
الفرع الأول: الأدلة على مشروعية التشديد في تقدير الغرامة المالية ...	١٤٥
الفرع الثاني: العوامل والأسباب المؤدية إلى تشديد العقوبة.....	١٤٦

المطلب الثاني: أحوال التخفيف في تقدير الغرامة المالية لمخالف نظام	
ولوائح الدفاع المدني	١٤٩
الفرع الأول: الأدلة على مشروعية التخفيف في تقدير الغرامة المالية ..	١٤٩
الفرع الثاني: العوامل والأسباب المؤدية إلى تخفيف العقوبة	١٥١
الفصل السابع: أهمية تطبيق الغرامات المالية على مخالف نظام ولوائح الدفاع المدني	١٥٤
المبحث الأول: الغرض من تطبيق الغرامة المالية على المخالفين للاتحة	١٥٤
المطلب الأول: الزجر والردع من ارتكاب الجريمة أو تكرارها	١٥٤
المطلب الثاني: إصلاح الجاني وتهذيبه وتهميته اجتماعيا	١٥٦
المطلب الثالث: حماية للضروريات الخمس	١٥٧
المبحث الثاني: عوامل وأسباب انتشار المخالفات لنظام ولوائح الدفاع المدني في	
المجتمع السعودي	١٥٨
المطلب الأول: أسباب تتعلق بأفراد المجتمع	١٥٩
المطلب الثاني: أسباب تتعلق بالدفاع المدني بشكل عام	١٦٠
المطلب الثالث: أسباب مشتركة بين الأفراد والدفاع المدني والجهات	
المعنية الأخرى	١٦٢
المبحث الثالث: الآثار السلبية في انتشار المخالفات لنظام ولوائح الدفاع المدني وسبل	
معالجتها	١٦٥
المطلب الأول: الآثار السلبية في انتشار المخالفات لنظام ولوائح الدفاع	
المدني في المجتمع	١٦٥
الفرع الأول: الحسائر البشرية	١٦٥
الفرع الثاني: تلوث في البيئة	١٦٧
الفرع الثالث: الحسائر المادية للفرد والدولة	١٦٨
المطلب الثاني وسائل مكافحة انتشار المخالفات لنظام ولوائح الدفاع	
المدني وسبل معالجتها	١٦٩
الفرع الأول: وسائل الإعلام	١٦٩

الفرع الثاني: تفعيل التعاون مع أجهزة الدفاع المدني في الدول الأخرى	١٧٠
الفصل الثامن: الإجراءات المتبعة في تقدير الغرامات المالية على مخالفتي أنظمة ولوائح الدفاع المدني	١٧٢
المبحث الأول: نماذج للمخالفات المتعلقة بلوائح وأنظمة الدفاع المدني في المملكة	١٧٢
المطلب الأول: نماذج للمخالفات ذات الخطورة الحائلة وعقوبتها	١٧٢
الفرع الأول: نماذج للمخالفات ذات الخطورة الحائلة	١٧٢
الفرع الثاني: العقوبة المقدرة على المخالفات ذات الخطورة الحائلة	١٧٤
المطلب الثاني: نماذج للمخالفات ذات الخطورة البسيطة وعقوبتها	١٧٦
الفرع الأول: نماذج للمخالفات ذات الخطورة البسيطة	١٧٦
الفرع الثاني: العقوبة المقدرة على المخالفات ذات الخطورة البسيطة	١٧٦
المبحث الثاني: الإجراءات المتبعة في عملية التفتيش	١٧٧
المطلب الأول: الإجراءات المتبعة ما قبل التفتيش	١٧٧
المطلب الثاني: مرحلة التفتيش والتحقق وضبط المخالفات في المنشآت	١٨٠
المطلب الثالث: الإجراءات النهائية لعملية التفتيش	١٨٣
المبحث الثالث: مهام لجان النظر في تقدير الغرامات المالية	١٨٤
المطلب الأول: محاكمة المخالفين لأنظمة ولوائح الدفاع المدني	١٨٤
المطلب الثاني: الأخطاء الشائعة في أعمال لجان النظر	١٨٧
المطلب الثالث: طرق الطعن في الحكم الصادر عن لجان النظر وضوابطه	١٩٠
الفرع الأول: طرق الطعن	١٩٠
الفرع الثاني: ضوابط الطعن في الحكم	١٩١
الفصل التاسع: نماذج تطبيقات أعمال لجان النظر في المخالفات وأهم العقبات والتحديات التي تواجهها	١٩٣

المبحث الأول: تحليل لنموذجي تطبيقات أعمال لجان النظر في المخالفات في منطقة الرياض ومكة المكرمة	١٩٣
المطلب الأول: تحليل لنموذج تطبيقات أعمال لجان النظر في	
المخالفات في منطقة الرياض	١٩٤
الفرع الأول: الصورة العامة للقضية رقم ١٤٣٧/٧٧	١٩٤
الفرع الثاني: مدى التزام اللجنة بلوائح وأنظمة الدفاع المدني	١٩٦
المطلب الثاني: تحليل لنموذج تطبيقات أعمال لجان النظر في المخالفات	
في منطقة مكة المكرمة	١٩٨
الفرع الأول: الصورة العامة للقضية رقم ١٤٣٧/١٠٧٠	١٩٨
الفرع الثاني: مدى التزام اللجنة بلوائح وأنظمة الدفاع المدني	٢٠٠
المبحث الثاني: أهم العقبات والتحديات التي تواجهها لجان النظر في المخالفات	٢٠١
المطلب الأول: تأخير البت في العقوبة	٢٠١
المطلب الثاني: التناسب والتوازن بين الغرامة والمخالفة المرتكبة	٢٠٤
المطلب الثالث: تقدير العقوبة بين جسامه المخالفة وتكرارها وتعدددها	٢٠٩
الفرع الأول: جسامه المخالفة	٢٠٩
الفرع الثاني: تكرار المخالفة	٢١١
الفرع الثالث: تعدد المخالفات	٢١٤
الخاتمة	٢١٧
أولاً: النتائج	٢١٧
ثانياً: التوصيات	٢٢٢
قائمة المصادر والمراجع	٢٢٣
الملاحق	٢٤٣
فهرسة الآيات الكريمة والأحاديث النبوية	٢٧٧

قائمة الأفضية

- الحكم الصادر عن لجنة النظر في المخالفات في القضية رقم رقم ١٤٣٧/٧٧
- الحكم الصادر عن لجنة النظر في المخالفات في القضية رقم رقم ١٤٣٧/١٠٧٠
- الحكم الصادر عن لجنة النظر في المخالفات في القضية رقم رقم ١٤٣٧/٢٣٤٣
- الحكم الصادر عن لجنة النظر في المخالفات في القضية رقم رقم ١٤٣٧/١٠٠٢
- الحكم الصادر عن لجنة النظر في المخالفات في القضية رقم رقم ١٤٣٧/٨٥١
- الحكم الصادر عن لجنة النظر في المخالفات في القضية رقم رقم ١٤٣٧/٨٤٦
- الحكم الصادر عن لجنة النظر في المخالفات في القضية رقم رقم ١٤٣٧/١٢٦٢

قائمة التشريعات

قانون الاتحادي الإماراتي.

قانون العقوبات المصري.

قرار مجلس الدفاع المدني بتشكيل لجان النظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع المدني، متزامنا مع صدور قرار رقم (١/١٢/و/هـ/دفع) وتاريخ (١٨/٤/١٤٢٨هـ).

قرار مجلس الوزراء رقم ٢٤٧ بتاريخ ٩/١١/١٤٠٤هـ بإعادة تشكيل مجلس الدفاع المدني.

قرار مجلس الوزراء رقم ٩ بتاريخ ١٦/١/١٣٨٧هـ المتضمن تشكيل مجلس أعلى للدفاع المدني.

اللائحة التنفيذية لمهام ومسئوليات الوزارات والأجهزة الحكومية.

لائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع المدني.

لائحة تشكيل واختصاصات لجان الدفاع المدني.

نظام الدفاع المدني السعودي ١٤٠٦هـ.

نظام الدفاع المدني السعودي، قرار بشأن تعديل المواد (الثامنة والعشرين) و(التاسعة

والعشرين) و(الثلاثين) و(الحادية والثلاثين)، بتاريخ ٢/١٠/١٤٢٤هـ.

الفصل الأول: المدخل إلى البحث

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل الله فلا هادي له، وأصلي وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين محمد بن عبد الله وعلى آله وأزواجه وصحبه الكرام وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد؛ مما لا شك فيه أن الدفاع المدني جهاز أمني يقوم بمهمة الحماية والوقاية ومواجهة أخطار الحرائق والحوادث والكوارث الطبيعية ونحوها، والتي تهدد الأرواح والممتلكات العامة والخاصة المتمثلة في المباني والمنشآت ووسائل المواصلات والمصانع والمؤسسات والمشاريع العامة والخاصة فضلاً عن الثروات الوطنية النفطية والمعدنية وغيرها، فبقدر ما يُسارع الدفاع المدني لتقديم المساعدة والحماية من تلك الأخطار والحوادث؛ بقدر ما تقل نسبة الأخطار والخسائر على حياة الإنسان وممتلكاته.

ولقد أولت حكومة المملكة العربية السعودية اهتمامها وحرصها الكبير بجهاز الدفاع المدني، ووفرت كل المتطلبات اللازمة والهامة من أجل قيام هذا الجهاز بأعماله وواجباته على أكمل وجه، حيث قامت بدعم هذا الجهاز بالكوادر الوطنية المؤهلة وتقديم الأجهزة والآليات التي قل أن تجدها في الدول الأخرى، بالإضافة إلى وضع خطط مستقبلية لمواكبة التطورات العالمية، وسنّ القوانين واللوائح التي تنظّم سير أعمال هذا الجهاز وتضمن تحقيق أهدافه.

وتعد لجنة النظر في المخالفات من أهم الأقسام الإدارية في الدفاع المدني، وأن مهامها وعملها تتعلق بشكل كبير بالجانب القضائي، والتي تختص بالنظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع المدني، وإصدار عقوبة الغرامة المالية المنصوص عليها في نظام الدفاع المدني ولوائحه الصادرة بموجب المرسوم الملكي رقم: م/١٠ وتاريخ ١٠/٥/١٤٠٦هـ وتعديلاته في المادة الثلاثين: "أ. مع مراعاة المواد السابعة والعشرين، والثامنة والعشرين، والتاسعة والعشرين، يُعاقب المخالف لأي حكم من أحكام هذا النظام أو لوائحه أو القرارات الصادرة بناء عليه

بالسجن مدة لا تزيد على ستة أشهر، أو بغرامة لا تزيد على ثلاثين ألف ريال أو بهما معاً^١.

والمأمل في مهام لجنة النظر في المخالفات، يجد أنها تقوم بدور مهم وبارز في الحد من انتشار المخالفات المرتكبة بشأن أنظمة ولوائح الدفاع المدني، وذلك من خلال فرض الغرامات المالية المناسبة للمخالفين، سواء بتخفيف العقوبة إن كانت المخالفة بسيطة وغير خطيرة، أو بتشديد العقوبة إن كانت المخالفة ذات خطورة عالية؛ أي تكون العقوبة بعيدة قدر الإمكان عن الإفراط والتفريط بغية تحقيق العدل والمساواة بين الغرامة المالية والمخالفة المرتكبة، مراعيًا في ذلك نصوص ومواد النظام واللائحة.

لذا جاءت هذه الدراسة محاولة إضافة ما هو جديد ومناسب فيما يخص هذا الجانب، وقد تم اختيار عنوان الدراسة: "نظام ولوائح الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية الغرامات المالية نموذجاً"، وأسأل الله الإخلاص والتوفيق.

مشكلة الدراسة

لا شك أن الدفاع المدني باعتباره جهاز أمني يقوم بحماية الإنسان والممتلكات يتبع وزارة الداخلية مباشرة، إذ يعمل على تحقيق أهداف معينة، تتمثل في الحفاظ على أمن وسلامة كافة شرائح المجتمع في كل الظروف وفي كل الأحوال، وبالرغم من ذلك فقد واجه الدفاع المدني في المملكة العربية السعودية خلال العقود الأخيرة ارتفاعاً في نسبة الحوادث والأخطار، مما أدت إلى وقوع خسائر مادية وبشرية فادحة بين كافة شرائح المجتمع.

وفي هذا الشأن فقد أصدرت وزارة الداخلية لائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع المدني؛ الصادر بالقرار رقم: (١٢/١/و/هـ/دف) وتاريخ ١٨/٤/١٤٢٨هـ، والتي تهدف إلى توضيح مهام وأعمال لجنة النظر والتفتيش، التي بدورها تقوم بالحد من تلك التجاوزات المرتكبة من مخالفين أنظمة السلامة والوقاية من الحريق في جميع المنشآت سواءً الحكومية أو المدنية عبر ضبط المخالفات وفرض الغرامة المالية المناسبة لها، إلا أنه بالرغم من

١ نظام الدفاع المدني ولوائحه (١٤٠٦هـ).

ذلك فقد تبين للباحث _ حسب الإطلاع والمراجعة على تلك اللوائح _ عدم وضوح اللائحة فيما يخص بتقنين العقوبات وتحديداتها في حال جسامته المخالفة أو تعددها أو تكرارها، وبالتحديد في مادتها الخامسة والتي نصت على أنه: "يجب عند تقدير الغرامة أن يؤخذ بعين الاعتبار التناسب بينها وبين المخالفة، على أن يراعى في ذلك الظروف المخففة والمشددة..."^٢، فضلاً عن الاختلاف والتباين بين قرارات لجان النظر في المخالفات عند فرض الغرامات المالية على المخالفين، الأمر الذي يتطلب صياغة نصوص محددة وواضحة للمخالفات (تقنين) والتي تحكم كل واقعة على حدة دون تجاوزها، أملاً في تحقيق مبدأ العدل والمساواة في تطبيق العقوبات.

أهمية الدراسة

ينطلق الباحث في دراسته للغرامات المالية من منطلق وعي وإصلاحي للمجتمع من حيث الوعي الكامل لتطبيق وسائل السلامة، وبحسب اطلاع الباحث فإنه لم يسبق أن درست هذه الغرامات المالية من هذا المنطلق دراسة علمية أكاديمية؛ للكشف عن مدى تحقيق تطبيق الغرامات المالية للمنفعة المستقبلية المتوخاة من وراء هذا النوع من العقوبات، بالاستناد على التأصيل الشرعي لهذه المنفعة، فضلاً عما سينتج عنها - بإذن الله - من إضافات علمية أخرى نأمل أن تتحقق من خلال المناقشة العلمية لعدد من الدراسات السابقة وتحليل القضايا التي تم الفصل فيها من قبل لجنة النظر في بعض مناطق المملكة العربية السعودية، والتي ستحاول سد هذه الثغرة العلمية والمهنية من خلال توضيح مهام وأعمال لجان النظر في تطبيق العقوبات المناسبة للمخالفين.

أسئلة الدراسة

يحاول الباحث من خلال هذه الدراسة الإجابة عن بعض الأسئلة المتعلقة بالموضوع وهي على النحو التالي:

^٢ انظر: المادة الخامسة من لائحة النظر في مخالفات نظام ولوائح الدفاع المدني.

١. ما حقيقة مفهوم الدفاع المدني لغة واصطلاحاً، وكيفك نشأت، وما هي مراحل تطوره في المملكة العربية السعودية؟
٢. ما هي أهم الأدوار التي يقوم بها نظام الدفاع المدني من أجل تحقيق أمن وسلامة المجتمع السعودي؟
٣. ما هي وظيفة لجنة النظر في المخالفات، ودورها في تطبيق أنظمة ولوائح الدفاع المدني؟
٤. ما تعريف الغرامة المالية، وما هي أهم الفروق بينها وبين المصطلحات ذات الصلة بها كالضمان والمصادرة والتعويض والغرامة التهديدية، وما أنواعها في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، ورأي العلماء في مشروعيتها؟
٥. ما حكم اجتهاد القاضي أو من يقوم مقامه كلجنة النظر في تقدير الغرامة المالية، وما الضوابط الشرعية، وأحوال التخفيف والتشديد في تقدير الغرامة المالية؟
٦. ما أهمية تطبيق الغرامات المالية على مخالفتي أنظمة ولوائح الدفاع المدني؟ وما هي عوامل وأسباب انتشار المخالفات للأنظمة واللوائح في المملكة العربية السعودية؟
٧. ما هي الإجراءات المتبعة التي تلتزم بها لجنة النظر في تقدير الغرامة المالية على مخالفي أنظمة ولوائح الدفاع المدني؟
٨. ما مدى إلتزام لجنة النظر في تطبيق لائحة النظر في المخالفات عند تقدير الغرامة المالية على المخالفين، وما أهم العقبات والتحديات التي تواجهها؟

أهداف الدراسة

١. بيان حقيقة مفهوم الدفاع المدني في اللغة والاصطلاح، ونشأته، ومراحل تطوره في المملكة العربية السعودية.
٢. توضيح الصورة العامة والأدوار الأساسية التي يقوم بها نظام الدفاع المدني من أجل تحقيق الأمن والسلامة تجاه المجتمع السعودي.
٣. توضيح وظيفة لجنة النظر في المخالفات، والدور المحور الذي تقدمه نحو تطبيق أنظمة ولوائح الدفاع المدني.

٤. بيان ماهية الغرامة المالية، والفرق بينها وبين المصطلحات ذات الصلة بها، وأنواعها، ورأي العلماء في مدى مشروعيتها وتطبيقها على المخالفين.
٥. بيان حكم اجتهاد القاضي ومن يقوم مقامه كلجنة النظر في تقدير الغرامة المالية على المخالفين لأنظمة ولوائح الدفاع المدني، مع ذكر الضوابط الشرعية، وأحوال التخفيف والتشديد في تقدير الغرامة المالية.
٦. توضيح مدى أهمية تطبيق الغرامة المالية على المخالفين لأنظمة ولوائح الدفاع المدني، والغرض من تطبيقها، فضلا عن دراسة عوامل وأسباب انتشار المخالفات للأنظمة واللوائح في المملكة.
٧. توضيح الإجراءات والخطوات التي تلتزم بها لجنة النظر عند تقدير الغرامة المالية بدءا وانتهاءا.
٨. بيان مدى التزام لجنة النظر بلائحة النظر في المخالفات عند تقدير الغرامة المالية من خلال دراسة نموذج للقضايا والدعاوى التي رفعت للجنة النظر، مع ذكر أهم العقبات والتحديات التي تواجهها اللجنة.

فرضيات الدراسة

- تفترض هذه الدراسة وجود بعض القصور والإشكالات في المواد المتعلقة بالعقوبات والتي تحتاج إلى إيجاد حلول مناسبة لها وهي:
١. عدم التناسب والتوافق في تطبيق الغرامات المالية والمخالفات المرتكبة في أنظمة الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية، وذلك تبعاً لعدم وضوح ودقة النصوص الواردة في المادة الخامسة الخاصة بالعقوبات والمخالفات المالية.
 ٢. فضلا عن ذلك التأثير سلبا على أداء لجان النظر في المخالفات في الدفاع المدني، ومن ثم عدم تحقق العدالة والمساواة بين أفراد المجتمع.

حدود الدراسة

يحاول الباحث التركيز في هذه الدراسة على جوانب أساسية وهي؛ أولاً: الجانب النظري، إذ سيقوم الباحث بدراسة وتحليل تلك الغرامات المالية المنصوصة عليها في نظام الدفاع المدني ولوائحه، مع إمعان النظر في مدى توافقها ومراعاتها لأحكام الشريعة الإسلامية وضوابطها، ثانياً: الجانب التطبيقي، وذلك من خلال النظر في الجوانب السلبية والإيجابية لتلك النصوص الواردة في النظام واللائحة؛ تبعاً لممارسة لجنة النظر أعمالها ومهامها وتطبيقها بمنطقتي الرياض العاصمة السياسية للدولة، ومكة المكرمة العاصمة الدينية، ثالثاً: الجانب الزمني: وتتمثل في دراسة وتحليل القضايا (ما بين عامي ١٤٣٦هـ-١٤٣٨هـ) التي تم إصدار الحكم فيها من قبل لجنة النظر في المخالفات للنظام ولوائحه.

منهج الدراسة

سيعتمد الباحث في دراسة هذا الموضوع من خلال المناهج التالية:

١. المنهج الاستقرائي الوصفي؛ وذلك من خلال تتبع ما كُتب في الدراسات والبحوث العلمية وما ذُكر من آراء العلماء والباحثين حول الموضوع.
٢. المنهج التحليلي النقدي؛ إذ سيحاول الباحث النظر في الدراسات التي تناولت بعض جوانب الموضوع وتحليلها ونقدها، مع النظر في مدى توافق المواد والنصوص الواردة في النظام واللائحة لمبادئ الشريعة الإسلامية وضوابطها.
٣. المنهج التطبيقي؛ بعد ذلك سيقوم الباحث بالنظر حول مدى الالتزام أو القصور من قبل لجنة النظر في تطبيق ما ورد في النظام واللائحة عبر فرض الغرامات المالية لمخالفين أنظمة الدفاع المدني على أرض الواقع.

الدراسات السابقة

لا شك بأن موضوع الغرامات المالية من الموضوعات المهمة التي تتعلق بأنظمة ولوائح الدوائر والقطاعات الحكومية في المملكة العربية السعودية، وقد اختار الباحث عنوان: "الغرامات المالية في نظام ولوائح الدفاع المدني بالمملكة العربية السعودية" لتكون دراسة جديدة تحاول